صلى الله عليه وسلم خطب ذات ليلة ثم قال لأمرن
ان اقرأ على الجن الليلة فمن يتبعني قالها ثلاثا
فاطرقوا الا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وفي رواية قال عليه السلام ليقم معي من لم يكن
في قلبه مثقال ذرة من كبر فقام بن مسعود
قال لم يعضره احد ليلة الجن غيري فانطلقنا حتى
اذا كنا باعلى مكة دخل نبي الله شعبا يقال له
شعب الحجون فخط لي خطا وقال لا تخرج منه فانك
ان خرجت عنه لم تلقني الى يوم القيامة ثم انطلق
يدعوا الجن الى الايمان ويقرأ عليهم القرآن فجعلت
اري امثال النسور تهوي وسمعت لغطا شديدا
حتى خفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغشيته
حاشيه
اسودة كثيرة الاسودة جمع القلة للسواد وهو
الشخص لانه يرى من يرى من بعيد انه اسود
حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم
انقطعوا كانقطاع السحاب ذاهبين فمرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الفجر فرجع الي فقال هل رابك
حاشيه
شيا قلت نعم رجالا سودا مستشفري ثياب
بيض الاستشفار ان يرد طرف الثوب بين الرجلين
الى حجزته يقال استشفر الكلب بذنبه اذا جعله
بين فخذيه فقال اولئك جن نصيبين وكانوا
اثنى عشر الفا قلت يا رسول الله سمعت لغطا
شديدا فقال ان الجن تدارأت في قتيل قتل بينهم

فتحاكموا

فتحاكموا الي فقضيت بينهم بالحق وفي بعض الروايات
قلت يا نبي الله سمعت هدتين يعني صوتين
فقال اما احدهما فاني سلمت عليهم فردوا علي السلام
واما الثاني فانهم سألوا الرزق فاعطيتهم عظاما رقا
لهم واعطيتهم روثا قالدوابهم قال ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خرج الى البراز
وهو الغضاء لقضاء الحاجة ثم اتاني فقال هل معك
ماء توضيء به فقلت لا نبيذ تمر في اداوة فقال
تمر طيبة وماء طهور فاخذ وتوضأ به وصلى الفجر
ثم ان سبب انطلاق الجن النبي صلى الله عليه وسلم
الى دعوة الجن هو ان الجن مروا بالنبي صلى الله عليه
وسلم وهو يتلوا في صلاته قوقفوا يستمعون
وهو لا يشعر بهم فاسوا به فرجعوا الى قومهم
منذرين واخبر الله تعالى ذلك لنبيه وامره
بان يقرأ عليهم القرآن بيانه انه صلى الله عليه
وسلم لما بعث حرست الاصنام تلك الليلة على
وجوههم وضاح ابليس صيحة فاجتمعت عليه
جنوده فقال لهم قد عرض امر اضربوا مشارق
الارض ومغاربها وانظروا ما حدث من الامر
روي ان الجن كانت تستمع السمع فلما
بعث النبي عليه السلام حرست السماء ورجموا
بالشهب فجاؤا الى ابليس فاخبروه بذلك فقال
ما هذا الا لنبإ حدث اضربوا مشارق الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)